

تفسير القرطبي {سورة النور} {5} {375} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات من والله سميع عليم
اولي القربى والمساكين والمهاجرين والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليرفعوا - 00:00:00
لا تحبون ان يغفر الله لكم. والله غفور المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة و لهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم
الستتهم وايديهم وارجلهم يوم تشهد عليهم ستتهم وايديهم وارجلهم - 00:02:01
اولئك مبرءون من مما اولئك مبرؤون من ما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم الحمد لله الذي انزل علينا اشمل كتابه وارسل علينا افضل
الرسل وجعلنا خيرا امة سجدت للناس له الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة واللاء الجسيمة - 00:03:05
والصلة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى لما بين احكام وخطورة وان
اصحابه يظنون انه هين وهو عند الله عظيم - 00:05:01

وانهم كانوا ينبغي ان ينكروا ذلك ويبعدوا منه اول مرة مما وضح ذلك بدأ جل وعلا يسد المنافذ التي تأتي منها المصائب لlama ف قال
جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان او خطوات الشيطان - 00:05:30
فان اسباب البلاء واسباب الضياع هو اتباع اثار الشيطان ومن جملته ما حصل من الافاك وما حصل من الفاحشة
وما حصل من التهم كل هذا الشيطان ليس ببعيد منه - 00:05:55
فانتبهوا واحذرموا يا ايها الذين امنوا يا حرف نداء للبعيد اي وصلة للنداء الذي في الذين امنوا احداشر جملة. اركان الايمان الستة
واركان الاسلام الخمسة لا تتبعوا اتبعه اذا مشى على طريقه وراءه - 00:06:16
ومنه اتبع فلان فلان ومن التبع الذي يمشي وراء امه اي خطوات او خطوات كل قراءة سبعية. جمع خطوة والخطوة هو ما بين
القدمين اذا كنت تمشي يقال له خطوة - 00:06:41

لا تتبعوا مسالك الشيطان وطرقه لان اتباعه يأتي للانسان بالعطب ويذهب به الى بنيات الطريق ويضيعه لا تتبعوا خطوات الشيطان.
ومن يتبع خطوات او خطوات الشيطان فانه اي الشيطان يأمر بالفحشاء - 00:06:59
الفحشاء هو كل مسألة يعني ذكرها لا يقبل والمنكر هو كل ما سمعه الانسان ينكره الى الفحشاء المعاصي الكبيرة والمنكر هو التعدي
على الاخرين اية والفحشاء هو عمل السوء والمنكر هو الذي اذا سمعه الناس ينكرونه - 00:07:31
على الاقوال الموجودة في الفحشاء والمنكر لذا حذرنا من الشيطان في القرآن وفي السنة وقال قل لعبادتي يقولوا التي هي
احسن ان الشيطان ينزع بينهم وقال جل وعلا ان الشيطان لكم عدو - 00:07:59
فاتخذوه عدوا انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. ولما اتى بهذه التعليم المفيدة في اول هذه السورة. وبين الاحكام
وخطورة بعض ما يفعله الناس نادى المسلمين يا ايها الذين امنوا ونهاهم لا تتبعوا مسالك وطرق الشيطان - 00:08:22
فان من يفعل ذلك يوبقه يأمره بالكبائر وبظلم الناس وبالتعدي يأمره بما يفحش سماعه وذكره وبما ينكر الفحشاء وهو المسألة التي
تفحص كالزنا انه كان فاحشا والمنكر قتل النفس اكل اموال الناس بالباطل - 00:08:46
النمية الافساد في الارض فسادا هذا يقال له المنكر ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد ابدا. لولا ان الله تفضل

عليكم واكرمكم بان اوقع في نفوسكم الایمان - 00:09:14

استولى عليكم الشيطان وجعلكم تبعا له ولم يسلم منكم احد منه ما زكاة منكم من احد ابدا لان هذا الشيطان الله اعطاه التسلق
واعطاه العلم واعطاه الوقت العمر الطويل وجعله عدوا لبني ادم - 00:09:34

فلذلك كم من انسان يأتيه الشيطان عند موته ويكرهه اعوذ بالله ولذلك اهم ما يهتم الشيطان بالمسلم عند الموت يأتيه وحتى يقول له
نأتيك بما اقول كذا حتى يكرهه عند ايش - 00:09:56

ارتفاع الروح نرجو الله السلامة والعاافية. ولذلك يقال ويموت المسلم وهو غضبان قالوا للمسلم يموت غضبان لأنه اذا قاربت الموت ان
تأتيه يأتيه الشيطان ليكرهه فيغضب المسلم من استهزاء الشيطان به لأنه في - 00:10:19

المكان وهو غضب من من فعل الشيطان معه يأتي الملك وينزع الروح منه لذلك هذا الشيطان خطير جدا اول ما يعمل للانسان
يحاول ان يكره ضعيفي النفوس يحاول ان يكره من لا سلاح عندهم من العلم - 00:10:38

اول ما يقول لهم هل رأيتم احد مات وهي اذا كل البعث كلام فاضي ما عنده علم يقول صحيح ما رأينا احد مات وهو حي ولكن
يكفي ل الاخبار يحييها الذي انشأها - 00:10:58

اول مرة ل الاخبار بها كفاية. لكن الشيطان يأتي فاذا لم يقبل المسلم الكفر يسوف به لماذا تحفظ القرآن وانت شاب اصبر حتى تتبعى
الاربعين تحج وانت عندك الان اشغال لا تحج السماء اصبر الى السنة اللي بعدها - 00:11:17

لماذا تزور فلان؟ الان اجلس الان انا مستريح وبكرة تزور المريض او لا يحاول ان يكره الانسان فاذا لم يستطع يحاول ان يسوف به
بفعل الخيرات فاذا لم يقبل منه يحاول ان يدخله الرياء - 00:11:44

ما شاء الله كلامك جميل حتى يدخلوا الرياح مطعمه انت طيب مع جيرانك يفسد عليه العمل قراءتك جيدة انت مؤدب المهم يأتي
للانسان ويحاول ايش؟ ان يأتيه من من البنات الضعيفة. وكل انسان - 00:12:05

يعرف الشيطان جوانب الضعف فيأتيه من جانب الضعف الذي يحب المال يأتيه من جانب المال الذي يحب الشهوة يأتيه من جانب
الشهوة. الذي يحب المحمدة يأتيه من جانب المحمدة. الذي يحب النوم يأتيه من جانب الكسل - 00:12:26

كل واحد يأتيه من الجانبين جانب الضعف فيه ولذلك لا يحمي من الشيطان الا الله ثم العلم العلم هو اللي يحمي الانسان ولذلك
الشيطان لا يخاف الا من العلماء اذا رأى العالم يهرب من الشيطان - 00:12:44

اذا رأى العبد على غير علم الشيطان يفرح لان هذا العبد يروح يضيع عليه عبادته يأتي ببدعة يأتي بالسمعة يأتي برياء يأتي بالشبهة
يخرب عليه العبادة لذلك ما يقاوم الشيطان الا بالعلم - 00:13:04

العلم هو الذي يخاف منه الشيطان. وهو الذي لا يستطيع ان يلبس عليه اذا كنت عالما اذا اراد ان يلبس عليك انت تدفعه بالعلم فانه
الشيطان يأمر بالفحشاء والمنكر ولو لا ان الله تعالى تفضل عليكم ما استقام منكم احد ما ذكي منكم من احد ابدا - 00:13:25

ولكن الله بفضله ورحمته يزكي من يشاء و يجعله يستقيم ثم عاد الكلام الى ما حصل في الاشكال لان مسطح ابن اثاثة كان ينفق عليه
ابو بكر وهو ابن عمتي وهو - 00:13:49

عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان فقيرا وقال والله لا انفق على مصباح ما دام انا انفق عليه ويدخل مع الذين خاضوا في عائشة فلا
انفق عليه فانزل الله ولا يأتي - 00:14:12

اي ولا يحل ولا يقصي اولو الفضل العلم والكرم والحلم والنبل والشجاعة والسبق الى الخير وسع المال من ان يأتوا اولي القربي ان
يأتوا اولي القربي ومن جملتهم اولي القربي - 00:14:34

والمساكين والمهاجرين في سبيل الله كل واحدة من هذه جديرة بان يعطي الانسان لاجلها فكيف اذا اجتمعت الثلاثة لا يأتي لا يحذف
او لا يقصر لا يألونكم خبالا اي لا يقصر - 00:15:08

على القول الثاني ويتوانى فقال ابو بكر احب ان يغفر الله لي وكفر عن يمينه وعاد النفقه على مسطح وقال والله لا ارفعها عنه دين
دين جميل للاسلام ولا يأتد - 00:15:27

يقصد اولو الفضل العلم الشجاعة الكرم التسامح والسعه المال ان يؤتوا اولي القربي والمساكين والمهاجرين وكل الصفات الثلاثة في من بعدين قال الا تحبون ان يغفر الله لكم - 00:15:54

عرض تحديد الا تحبون ان يغفر الله لكم والله ايش كثير المغفرة والرحمة بعبيده ومن جملة ذلك رحم مسطح ورحم من كان معه من ليس بمنافق تابوا فتاب الله عليهم - 00:16:20

والله يغفر الذنوب جميعا فقال ابو بكر احب ان يغفر لي وكفر عن يمينه وعاد النفقة على مسطح ولذلك ورد عن نبينا صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين - 00:16:38

ورأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليأتي الذي هو خير ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا واحد يقول له تعال اشهد لي قل انا اقسمت اقرضني اقسمت تعال ساعدني اقسم - 00:16:59

لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم كراهة ان تبروا او مخافة ان تبروا لا يجوز المسلم اذا اقسم على يمين كفر عن اليمين واتي الذي هو خير ربي احب اذا كان في قطع رحم - 00:17:19

اذا كان في عدم فعل خير اذا كان في عدم زيارة مسلم. اذا كان في عدم مساعدة ضعيف زيارة مريض اصلاح ذات بين اي يمين فيها قطع رحم او فيها الوقوف عن الخير كفر عنها وافعل الخير - 00:17:35

ولذلك الایمان اربعة يكفران ويميلان لا يكفران والله لافعلن والله لا افعلن والله ما فعلت والله لقد فعلت هذا لا يكفر لانه ان كان يعتقد لا يؤاخذكم الله باللغو - 00:17:52

بایمانکم وان كان كلب فهو يمين غاموس على القول الراجح هنالك هذه الایمان ينبغي ان تحفظ واحفظوا ایمانکم اذا يقول ولا يقسم اصحاب الفضل والسعه من ان يأتوا اولي القربي مسطح - 00:18:16

واليتامى والمساكين. الا تحبون ان يغفر الله لكم ايوة مساكين ان يؤتوا اولي القربي والمساكين والمهاجرين وكل واحدة من هذه الجديرة بان يعطى لاجلها فكيف اذا اجتمعت والله غفور رحيم. كثير المغفرة والرحمة - 00:18:39

ثم بين ان عائشة طيبة وزوجي الطيب ولا يصدر منها الا طيب وفي ذلك اغماز وعيب وازراء بالمنافقين. ضمني لانه قال الخبريات ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ان توكيده - 00:19:01

يرمون يشتمون ويقدرون. المحصنات جمع محصنة وهي العفيفة هنا العفيفة غافلة قلبها بريء لا تفك في المعاصي ولا تفك في الذنوب ولا تفك الا في الطاعة البهاء قلبها نظيف ليس مستنقع ليش - 00:19:32

للماضي كما قال الله فيطمع الذي في قلبه مرض لكن هذا قلب غافل عن الذنوب. غافل عن السيء المؤمنات اذا عفيفة وبعيدة عن التفكير في المعاشي ومؤمنة وهذا عائشة الذين يفعلون ذلك لعنوا في الدنيا والآخرة عيادة بالله. طردو من رحمة الله في الدنيا والآخرة. لهم عذاب - 00:19:54

قيل هذا خاص بعائشة وقيل هذا المقصود به المنافقون وسياق الكلام يدل على ان هذا يقصد به من كان كافرا منافقا ولكن الاية وان كانت في المنافقين تجر حكمها على كل من يفعل هذا بالمسلمين - 00:20:26

لا يجوز لمسلم ان يرمي مسلما غافلة مؤمنة والذي يفعل ذلك يستحق اللعن في الدنيا والآخرة اللعنة في الدنيا هو والآخرة هي العقوبة التي تنتظره ان لم يتتب لهم عذاب عظيم - 00:20:56

عذاب من الله تعالى عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون اذا لا مهرب ما الذي يرمي المحصنات الغافلات هذا عليه اللعنة في الدنيا والآخرة لهم عذاب عظيم - 00:21:17

يوم تشهد عليهم الاعضاء التي كانت اه تباشر الذنوب كما قال في الاية الاخرى وقالوا لجلودهم فيما شهدتم علينا قالوا انطقنا الله. انطقنا الله. اذا اين المهرب اذا كان الفاخر يتكلم - 00:21:41

وليتكلم والرجل تتكلم ما في مهرب لا بد من الصدق لابد من الصدق مع الله لابد من الاستقامة اذا هذا اللعن يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. السنتهم التي قالت - 00:22:04

وايديهم التي فعلت وارجلهم التي مشوا بها بما كانوا يعملون. يومئذ يوفيهم الله جزاءهم دينهم جزاءهم الذي هو الحق عند الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها وكل ما فعل الانسان من السوء لا يزيد عليه. يعطيه او ينقص منه - [00:22:29](#)
ويعلمون ان الله جل وعلا هو الحق قوله الحق وكلامه حق ووعده حق المبين الذي لا يبس فيه ولا شك ثم بين ان عائشة رضي الله عنها طيبة عند طيب - [00:22:54](#)

وكلامها طيب بخلاف الذين خاضوا والمنافقين الخبيثات للخبيث النساء الخبيثات للرجال الخبيثين والكلمات الخبيثات للرجال تصدر من الرجال الخبيثين والطيبون من النساء من الرجال للطيبات من النساء والطيبون من الطيبات من القوال للطيبين من من الرجال - [00:23:15](#)

والطيور على اشكالها تقع كل انة بالذي فيه ينضح ومهما تكن عند امرئ من خلية وادخالها تخفي على الناس تعلم. اذا عائشة طيبة فاعمالها طيبة وعائشة طيبة وزوجها صلى الله عليه وسلم طيب - [00:23:57](#)
اما الذين يفعلون الافاعيل فاعمالهم خبيثة وهم خبائث اما عائشة بعيدة من ذلك رضي الله عنها وعن ابیها وصلی وسلم على زوجها فھي بنت الصدیق وهي زوجة النبي صلی الله عليه وسلم - [00:24:23](#)

وهي التي تزوجها بکر وهو الذي مات في حجرها ودفن في بيتها. وهو الذي كان ينزل عليه الوحي وهو في صدرها وهو الذي كان يقول این اليوم انا؟ این اليوم؟ يريد ان يكون عند عائشة رضي الله عنها. ولما سأله من احب الناس اليك؟ قال عائشة - [00:24:45](#)
قال من الرجال قال ابوها رضي الله عنها. ولكن الله يمن على من يشاء من عباده اذا الخبيثات من القوال للخبيثين من الرجال والخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال والطيبات من الافعال للطيبين من الرجال - [00:25:05](#)

والطيبات من النساء للطيبين من الرجال اولئك يدخل فيها دخول اولي عائشة رضي الله عنها مبرؤون مبعدون مما يقولون هي ومسطح برأسهم الله وابعدهم مبرؤون مما قال الناس لهم من ربهم مغفرة - [00:25:29](#)
ورزق كريم في الجنة لهم مغفرة وله رزق كريم يوم القيمة في الجنة وهذا وعد من الله يحقق نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا. ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطل. ويرزقنا اجتنابه - [00:26:01](#)

والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:22](#)
يقول سؤال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث ثم قال والولد صالح يدعو اليه السؤال الولد غير صالح لا يقبل الله دعاءه الولد صالح لا يدعوا اصلا لوالديه - [00:26:40](#)

ايوه لانه غير صالح لا يدعوه له. الذي يدعو لوالديه صالح اما غير صالح ما هو داعي لنفسه ولا لغيره. نرجوا الله السلامة والعافية يقول ما معنى الباء؟ الباء ما يستطيع الرجل ان يتزوج به - [00:26:57](#)

بيت يكون عنده مقدرة على الزواج ايوا بدليل ومن لم يستطع فعليه بالصوم اذا الباء بيت وفلوس مهر ونفقة وسكنة هذا هو الباء يعني الامكانيات التي يأتي بالزوجة بها ينفق عليها ويسكنها ويعطيها المهر ويكرم اهلها هذه هي الباء. ومن لم يستطعها - [00:27:21](#)
فعلي بالصوم فان الصوم يخفف لكن لا بد من الصوم المتواصل. اما الصوم القليل فهذا يقوى ايوا الصوم القليل هذا يقوى اما الصوم الذي يضعف نصوص شهر شهرين ثلاثة اربعة حتى تضيق مجاري الطعام فيضعف الانسان - [00:27:52](#)

عند ذلك تضعف الشهوة تحريم قطع الشجر في الحرم هل معناه قطع الشجرة كاملة او لا يقطع شيء من الشجر الحرم ان كانت كبيرة فيبيها بذنة وان كانت اصغر من ذلك فيبيها شاة - [00:28:11](#)

وان كان غسل فعليه ان يعطي شيئا ولا يقطع شجر الحرم لأن الحرم شجره لا يقطع الا اذا كان مغروس اذا غرس كذلك امر خاص بالطلاق هذا خطر - [00:28:34](#)

هل عليه كفارة الحلف بالطلاق اذا حلف الانسان بالطلاق ولم يضر بيمينه اغلب العلماء تطلق الزوجة. يقول له علي الطلاق ان لا تأتيني اليوم ولم يأتي ولذلك يبتعد المسلم عن الطلاق - [00:29:01](#)

لا يجعل نقاشه في طلاق ولا يجعل اموره فيها طلاق. اذا اراد ان يطلق زوجه يطلقها اذا اراد ان يمسك زوجه يمسكها. ولا يترك ولا يتكلم في الطلاق. ثلات جدهن جد وائلهن جد - 00:29:19

الذى يطلق يطلق مشكل وما في الطلاق جد ولا هزل اذا طلق طلق وهذه مبنية على الضيق الفروج اصلها محمرة. فالمسلم يتبع عن الطلاق ولا يتكلم بالطلاق الا اذا كان قاصدا له - 00:29:36

ولا يخوف ولا يهدد بالطلاق ان اراد زوجه امسكها وان اراد ان يتركها ترکها. اما يقول انا لا ادرى لا. يمسك لسانه واحد جاء لابن عباس وقال طلقت زوجي مئة مرة - 00:29:53

قال له طلقت عليك بثلاث وثلاثة وتسعين تلابع بشرع الله. ويقول يرتكب احدكم الاحموقه ويقول يا ابن عباس يا ابن عباس ما عندي لكم شيء تملكه ترسله وتقول تذهب للناس. امسك زوجك عليك - 00:30:09

واتق الله فان اردتها وان وان اردت ان تطلق طلاق وانت عازم على الطلاق لكي لا تنند ولذلك اعطيك وحدة واعطيك ثنتين الطلاق مرتان الذي تملك بعده الرجعة بعدين امساك بمعرفه - 00:30:26

او تسريج باحسان اعطيك ان تطلق اول شيء وبعدين ان تطلق مرة ثانية وجعل تروح انت وكل ما عندك ترميه وتقول شوفوا لي مخرج. شوف مخرج لنفسه ولذلك الذي فيه كلام اذا قال لزوجه هي طالق هي طالق. لأن هذا محتمل للتأكيد والتأسيس. اما اذا قال - 00:30:45

طالق ثلاث انت تملك ثلاث وارسلتها هذى مشكلة اما الذي فيه كلام عند السلف ان الناس تعجلوا في امري ولا قال له ما اردت الا واحدة؟ قال ما اردت الا واحدة - 00:31:11

ما اراد الا واحدة اذا كان هي طالق هي طالق. اما اذا قال هي طالق ثلاث كيف اراد واحدة؟ كذلك ينبغي للمسلم ان يحافظ على الطلاق ويبعد عنه. اذا مع الاسف كثير من المسلمين - 00:31:27

لا يبالى بالطلاق ويكون معاشرة مع زوجه حرام لانه اذا كان بعد الثالثة فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ويدخل بها ويطلقها وتعتدى. عند ذلك يكون هو من احد الخطاب - 00:31:43

اما اذا كانت بعد الثالثة فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فالMuslim يتقي الله ويبعد عن هذه الامور الحقيقة قوله تعالى وما يعمر من عمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب - 00:31:59

هل ينقص او يزيد في العمر؟ لا هذى لغة عندي درهم ونصفه اي ما يعمر من عمر ولا ينقص من عمر اخر الا في كتاب ومنها عندي درهم ونصفه اي نصف درهم اخر - 00:32:18

وهذا الذي يمكن ان تكون عليها القمر دون السماء تبارك الذي جعل في السماء بروجا المبنية وجعل فيها سراجا اي مطلق ما علاك اذا وما يعمر من عمر ولا ينقص من عمر اخر. وهذا في الصحائف التي تكون عند ايش - 00:32:39

الملائكة ان ان صل رحمه زيدوه خمس سنين وان لم يصل رحمه فلا تزيد له لكن في اللوح المحفوظ يصل او لا يصل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنه ام الكتاب خلاص مكتوب فيه. اربع كلمات - 00:33:03

شقي او سعيد انتهى ان الرجاء ليعمل بعمل اهل الجنة بما يبذلو للناس وي العمل بعمل اهل النار فيما يبذلو للناس فيسبق عليه القلم نرجو الله السلامة والعافية يقول انه يوم ليلة - 00:33:20

مزدلفة انه لما خرج من آمن من من عرفة السائق لم يدخل مزدلفة خارج حدود مزدلفة فما الحكم ان مررت بمزدلفة وجئتها وصليت الفجر داخل مزدلفة الامر سهل وان كنت ما مررت بمزدلفة - 00:33:43

البهشة لأن المبيت بمزدلفة واجب والواجبات غير الاركان تجبر بدم عند الجمهور للاثري ابن عباس. من ترك نسكا فليريق دما اذا كان جاءك الفجر ولم تدخل مزدلفة تذبح شاة ولا شيء عليك - 00:34:13

فعل الكذب. خزان الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:34:32